

إنّ الحق القومي لا يكون حقاً في معترك الأمم إلا بمقدار ما يدعّمه من قوة الأمة، فالقوة هي القول الفصل في إثبات الحق القومي أو إنكاره. سعادة

## درشة صباحية

### التفتوا إلى المعلم وحصّوه

♦ يكتبها الياس عشي

مشهد الصفّ المدرسي يتكرّر كلّ عام، لكنّ التلاميذ لا يتكرّرون؛ فكلّ منهم حضوره ومواهبه وأحلامه ومعتقداته، ولو تشابهوا لتوقّف الإبداع، وانتهى العالم. فكم من مقعد دراسي تناوب عليه تلميذ صار في ما بعد عالماً، وآخر صار كاتباً أو شاعراً، وثالث صار مهندساً أو طبيباً أو رسّاماً أو ممثلاً أو معلماً أو رجل أعمال أو زعيماً سياسياً أو قائداً عسكرياً فذاً، ورابع انحرف وصار من أصحاب السوابق.

صحيح أنّ للموهبة دوراً في كلّ هذا التنوع، ولكن الصحيح أيضاً أنّ المعلم الناجح هو من يكون قادراً على اكتشاف تلك الموهبة، ودفعها في الاتجاه الصحيح، وهو، إلى ذلك، من يرصد السلوكيات ويقوم بعلاجها إن رأى فيها خروجاً على الأخلاق العامة.

## اعرف صديقك من عدوك!

حدّد الباحثون في جامعة كولومبيا البريطانية ملامح الوجه الأكثر مصداقية أثناء التواصل بين الناس. وشملت الدراسة 131 مشاركاً عرضت عليهم صور ومقاطع صوتية ومرئية، ثم طلب من المشاركين تحديد ما إذا كان يمكنهم الوثوق بصاحبها أم لا. وعلق أحد القائمين على هذه الأبحاث أنّ هناك بعض حركات وقسمات الوجه تعطي انطباعاً عن مدى مصداقية المتحدث، على سبيل المثال: عظام الخد الأكثر وضوحاً، الوجه المستدير، الحواجب المرتفعة. وهناك ملامح أخرى مثل انخفاض الحاجب والوجه النحيف تُعدّ سبباً لقلّة الثقة. وقالت الباحثة أليسا بيكر: «عندما تواجه الناس في الحياة اليومية، تتشكّل لدينا انطباعات بديهية عنهم. هذه الآلية تساعد في تحديد من يقف أمامنا، صديق أم عدو. ولكن في عالمنا اليوم، يمكن لهذه الآلية أن تفشل وأن تسبب استنتاجات خاطئة».



## اليابان تخصص 300 ألف دولار لتلقيح أطفال سورية

أعلنت وزارة الخارجية اليابانية أنّ الحكومة اليابانية ستقدّم 300 ألف دولار للمساعدة في تلقيح الأطفال في سورية.

وقالت وزارة الخارجية اليابانية: «تهدف هذه المساعدات إلى دعم حملات التلقيح المتعدّدة في سورية. بما في ذلك التخطيط لإيصال اللقاح إلى الأمان المطلوبة على خلفية القيود المفروضة على الرعاية الطبية في سورية بسبب الأزمة».

وهذا على أنّ يتم إرسال الأموال عبر صندوق الأمم المتحدة للأطفال «اليونيسيف»، ومنظمة الصحة العالمية. وأشار إلى أنّ النزاع في الداخل السوري دمر البنية التحتية التي يعتمد عليها الأطفال للحصول على الرعاية الصحية. فقد تمّ هدم ستين في المائة من المراكز الصحية داخل سورية، وانهارت ثلث محطات معالجة الماء، بينما انخفضت معدلات التطعيم، الأمر الذي أدّى إلى ظهور الأمراض الفتاكة من جديد بما في ذلك شلل الأطفال.



## «البوكيمون» يصل إلى باكستان!

أظهر شريط مصوّر، السبت، 30 تموز، عاشقي ممارسة لعبة «بوكيمون غو» في باكستان وهم يستعدون للسفر في جميع أنحاء مدينة كراتشي على متن حافلة «بوكيمون إكسبريس».

الحافلة تُستخدم لنقل اللاعبين وسط شوارع المدينة لاصطياد وحوش بوكيمون، وهذه الحافلة مجهزة بـ28 مقعداً وخدمة الواي فاي مع تكييف الهواء.

وأوضح عفان العظيم، أحد منظمي المشروع، أنّ فكرة الحافلات تستند إلى أنّ «كثيراً من الناس ليس لديهم وسيلة للسفر في سيارات خاصة للبحث عن بوكيمون، لذلك فكلّ ما كنّا نريد القيام به هو تقديم خدمة الانتقال والسفر لجميع الناس الذين يريدون أن يلعبوا معنا بوكيمون».

لعبة «بوكيمون غو» يمكن تحميلها على الهواتف الذكية، ولاقت اهتماماً كبيراً حول العالم منذ إطلاقها في شهر تموز الماضي، وقد تحوّلت إلى ما يشبه الظاهرة العالمية.

اللعبة مجانية، وتعمل في الأساس استناداً إلى موقع اللاعب مع تحديد أيّ من مخلوقات بوكيمون سوف تظهر لللاعب، وما إذا كان يمكنه الحصول عليها بعد التحرك من موقعه في اتجاهها.



## ضعف البصر يسبّب الاكتئاب والوحداية

توصّلت دراسة أجراها الخبراء إلى أنّ ضعف البصر يمكن أن يؤدّي إلى الاكتئاب والشعور بالوحدة وسوء الحال الصحية بشكل عام.

وقام المشرفون على هذه الدراسة بتحليل معطيات حول 112 ألف شخص من النساء والرجال، متوسط أعمارهم يصل إلى 57 سنة، وأقل من 1% منهم يعانون من فقدان البصر بشكل كامل، و23% منهم كانوا يعانون من ضعف البصر لأسباب متعدّدة.

وأظهرت التحليل أنّه حتى ضعف البصر المعتدل يزيد من فرص حدوث تدهور عامّ في الصحة بنسبة 12%. وتطوّر حالة من الاكتئاب أو من الاضطرابات النفسية الأخرى بنسبة 14%. هذا، ولاحظ الباحثون أنّ الأشخاص الذين يعانون من ضعف البصر تنتشر في صفوفهم البطالة بشكل كبير، أو يتقلّدون مناصب ووظائف ذات دخل منخفض، ويعانون من الوحدة.

وأشار البروفيسور دجانكو راوي من جامعة لندن، المشرف على هذه الدراسة، إلى أنّ حتى الأشخاص الذين يعانون حدّاً أدنى من ضعف البصر لا يؤثر على التحكم في قيادة السيارة، يمكن أن يتعرّضوا لآثار على نوعية حياتهم سلبية ومديدة.

ويذكر الباحثون أنّ هناك فئة من الأشخاص الذين يعانون من ضعف البصر يجدون ارتداء نظارات صحية لتصحیح نظرهم، ولكن تبقى الطريقة الأنجع لتصحیح النظر هي إجراء عملية غير معقّدة.



## آخر الكلام

### جيشنا حماة الأرض... سياج الوطن

♦ د. خيام الزعبي\*

سواء الذين قضوا العيد مع عوائلهم، أو في المنزهات والحدائق والميادين مستمتعين بالهواء الطلق والمناظر الخلابة هرباً من الحرّ، وبحثاً عن الاسترخاء، وفي المقابل كان هناك من يسهر على أمن الجميع بطارد الإرهاب، ويواجه بصدره رصاصاً يمنعه عن هؤلاء المستمتعين بإجازة العيد، مع الانتصارات الباهرة والمتلاحقة التي يسطرها في حربه المقدّسة ضدّ فلول الإرهاب والتخلف والجهل ممثلة بظلامي العصر «داعش»، وليس غريباً على الجيش السوري، أن يكون عين البلاد الساهرة وحامي شعبيها والقوة الضاربة ضدّ من يحاولون المساس بكرامتها وعزّتها، لا سيما وهو يخوض الآن غمار صولاته البطولية ضدّ عصابات داعش وأدواتها الإرهابية، محققاً تقدماً كبيراً بعملية تحرير المناطق التي دنستها تلك العصابات.

بدءاً من معارك تحرير حلب ومناطق حمص وريف دمشق، وانتهاء بمعارك تحرير الرقة، وجدنا أنفسنا إزاء جيش سوري، ومقاتل شجاع، يتقدّم منذاً مهامه وأجباته القتالية من دون أن يتردّد أو يهاب الموت. فالجيش اليوم برهن على أخلاقه العسكرية العالية في مساعدة النازحين والهاربين من جحيم عصابات داعش و«النصرة» وتنظيمات الإرهاب، من خلال تقديمه لهم كل أنواع الغوث والمساعدة والعون الضرورية. وكمن من مرة رأينا بأنّ أعيننا كيف أفراد الجيش يحملون على ظهورهم العجزة أو الأطفال لإيصالهم إلى برّ الأمان.

وببساطة شديدة فشل العدوان العسكري من أيامه الأولى على سورية، لأنّ الشعب توحد، فكان تلاحم شعبي عريض، وبعد أكثر من خمس سنوات من العدوان المتواصل، ما زالت سورية صامدة، فكلّ المؤشرات العسكرية والسياسية تشير إلى فشل العدوان العسكري والسياسي والإعلامي وحتى الاقتصادي، فشلاً ذريعاً وهو يلغظ أنفاسه الأخيرة في سورية، ومع ذلك ما زالت أميركا مستمرة مع أدواتها في محاولاتها للاغتيال وتدمير الدولة السورية. ومع ذلك ما زال رجال الجيش السوري يفتحون جبهات القتال في كل محافظة من المحافظات السورية، جبهات لا تُحصى يغرق فيها المرتزقة الذين جاؤوا من كل حذب وصوب. جبهات مليئة بالمقاتلين الشجعان الذين يحققون التقدّم الكبير ويظهرون الكثير من المواقع التي كانت تحت سيطرة داعش والنصرة وأخواتهما، إنها انتصارات توحى بقرب النصر الكبير.

من حلب التي فتحت اليوم باب النصر المتصاعد بالسيطرة على مواقع جديدة ومهمّة، بعد معارك عنيفة مع المجموعات المسلحة التي تكبّدت خسائر فادحة في صفوفها، إذ شكلت ضربة موجعة للغزاة والمرتزقة، وبالتالي جرى تأمين أجزاء كبيرة من مدينة حلب وضبط كميات كبيرة من الأسلحة والآليات التي خلفها الغزاة وراءهم، وبعد هذه الخسائر الكبيرة التي لحقت بالقرى المطرقة في جبهات حلب الشمالية انسحبت المجموعات الإرهابية من جبهات القتال في ريف حلب الشمالي واتجهت إلى أرياف إدلب. وبعد انهيارها أصبحت الأرضية مهجأة لقوات الجيش السوري للتقدّم شمالاً نحو مصيبيين وتوسيع رقعة سيطرته على المناطق الأخرى، وبذلك يتقدّم خطوة تلو الأخرى باتجاه القضاء كلياً على أيّ وجود إرهابي في حلب ومحيطها.

يواجه الجيش السوري حرباً شرسة ومؤامرة من قوة منظمة، وذلك من أجل إسقاطه وضياح هيبته، لكون الجيش السوري هو الجيش العربي الوحيد الذي تهايه كلّ دول العالم، ولذلك يريدون إسقاطه في مستنقع حروب العصابات، فالجيش السوري لم يخرج طوال تاريخه لمهاجمة أيّ دولة والاعتداء عليها أو احتلالها، بل هو دائماً في وضع الدفاع عن النفس، وذلك هو ما يجعل سورية دائماً منتصرة في كلّ الحروب التي تدخلها، لذلك فإنّ الهجمات الأخيرة على سورية فشلت وتساقت الإرهابيون.

مجمالاً، هناك مواجهة صعبة يخوضها جيشنا، من أجل أماننا واستقرارنا، هذا الجيش يُعدّ الأول من نوعه، الذي يقاتل داعش والنصرة وأخواتهما من مجموعات الإرهاب والظلام منذ أكثر من خمس سنوات، من دون كلل أو ملل. لذلك نقول اليوم لجنودنا الذين يقفون على الحدود والجبهات: عيدكم أجمل وكلّ عيد وأنتم بخير وكلّ عيد والوطن وأمنه هو العيد السعيد، كلّ عام والوطن عزيزٌ بآبائنا... وبكلّ الفخر نهنتكم كلّمك فرداً فرداً، فالشكر لكم والشرف للشهداء الذين هم في جنات النعيم أحياء عند ربهم يرزقون، وباختصار شديد نتمنى أن يكون عام 2016 عام الحسم ونهاية داعش والنصرة والمجموعات المتطرقة الأخرى في سورية وفي المنطقة بأسرها.

\* كاتب سياسي  
khaym1979@yahoo.com